

-- ١٧٧ --

أمريضة هي ؟

— أشد من مريضة ... لأنها من النوع الهدّام الذي يخرب البيوت ، ويقوّض سعادة الأسر ... إنها ... إنها ...
ألا تفهمين ؟
— فاهمة !

— سمعت أنها كثيرة التبرّج ، ولها شعرٌ أصفر ، لا بدّ أنه مصبوغ ...

— مؤكّد ... إنه مصبوغ !

— وقد رأوها تسيرُ بعضاً في الطريق .

— كيف ؟ ... أجموزٌ هي ؟

— أجهل عمرها ...

— لا بدّ أنها تخفي سنّها تحت طلاء المساحيق الثقيلة ... يا لله ...

ما أبشعها ... !

وكان قلبي في أثناء ذلك يدقُّ دقّاً عنيفاً ، ووددت لو تمكنت من وقف هذا الحديث . وسمعتُ عمي يقول :

أرأيت سيدةً تسيرُ بعضاً في الطريق ؟

فقلّصت « الست عبوشة » ، فها مستنكرةٌ ، وصمتَ عمي برهة .

ثم تكلم في حزمٍ وتشدّدٍ قائلاً :

أحرّم عليكم مقابلة هذه المرأة أو اتصالحكم بها ... !